ان يلبس احجار الكعبة الشريفة واحدا بالذهب
وواحدا بالفضة فمنعه من ذلك شيخ الاسلام
احمد افندي المفتي وقال هذه ازيل حرمة البيت
ولو اراد الله لجعله قطعة واحدة من ياقوت
فكف عنه وجعل ثلاث مناطق من الفضة المحلاة
بالذهب داخل الكعبة المعظمة صونا لها من
الهدم وفي سنة اربعة وعشرين والف ارسل
شبابيك من الفضة المحلاة بالذهب للحجرة
الشريفة وفصا من الماس قيمته ثمانون الف
دينار ليجعل فوق الكوكب الدري وان يرسل اليه
بالشبابيك القدم فوصلت الى اصطنبول من
غير ادنى مشقة ليجعلها في مدفنه الذي
انشاه بالقسطنطينية لاجل التبرك به
فاعترض عليه المفتي في فعل الشبابيك فقال
نرسلها من التحفات كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقبلها مني نصل سالمة فارسلها
من البحر الى اسكندرية فوصلت سالمة ثم ارسلها
من

من حضر الى المدينة المنورة فوصلت سالمة
من غير تعب ولا مشقة وجعل الشبابيك القدم
في مدفنه كما اراد وفي شوال سنة ستة وعشرين
والف ارسل امر احمد باشاه بان يرسل مقدار
عشرة الاف ذهب من الخزينة لاجل عمارة الحرم
المكي فامتثل احمد باشاه وارسل ما امر به
غير انه اقترض ذلك من الخواجا اسماعيل ابو
طاقية والخواجا عامر جعفر والخواجا عثمان
ابن يعمر وجميع التجار وجميع ذلك ارسله ودفع
لهم حقه بعد عزله ومات مولانا السلطان
احمد قبل الشروع في ذلك وكان رحمه الله
سلطانا بطلا شجاعا سخيا محبا للصيد
والقنص في غالب الاوقات وكان بنى جامعا
باصطنبول حاز كل النما وبرونقه على كل
الجوامع زها ولم يبنى مثله في الافاق له
اربع منارات من الاربع جهات وطلب منه
العجم الصلح مرارا وهو يابى لمكرهم وخداعهم